تصوير التيجان الملكية في فنون بلاد الرافدين

Depicting royal crowns in Mesopotamian art

حنان عبد الواحد صولاغ

Hanan Abdul Wahid Solagh

أ.د. قصي صبحي عباس

Prof.Dr. Qusay Subhi Abbas

تصوير التيجان الملكية في فنون بلاد الرافدين

حنان عبد الواحد صولاغ
أ.د. قصي صبحي عباس

مقدمة

إن دراسة موضوع "التيجان وأغطية الرأس في حضارة بلاد الرافدين" من المواضيع الاثارية التي تستحق الدراسة فهي تُلقي الضوء على أحد جوانب حضارة بلاد الرافدين ، إذ تعكس مدى إهتمام المجتمع بالمظهر الخارجي لاسيما عند الالهة والملوك كما يظهر في ذلك المشاهد الفنية المختلفة وهم مُعتمرين التيجان والاغطية المتنوعة، فالتاج هو ما يُصاغ للملوك من الذهب والجواهر، كما عُرف بأنه الإكليل الذي يوضع على رؤوس الملوك او الأمراء ويكون مُحلّى بالجواهر والاحجار الكريمة، فهو رمز الالهة والقوة والسلطان ، إذ عُدَّ من ضمن الرموز الإلهية و الدينية لدى ملوك بلاد الرافدين إذ كانت التيجان من ضمن الرموز الملكية التي كانت توضع أمام الاله في مجمع الالهة في السماء على منصة، وبما أن التاج يمثل رمز القوة والحكم والسُلطة فقد كان يتم تقديمه الى الملك في حفل التتويج فهو من الشارات الملكية المقدسة.

كما عُدَّت التيجان من المنجزات الفنية التي أبدع الحِرفي في تقنية صُنعها فقد تم العثور خلال أعمال التنقيب على نماذج من التيجان أمكن الاستعانة بها في موضوع دراستنا، فضلاً عن التَعرف على المواد المعمولة منها فقد صُنعت من المعادن الثمينة كالذهب والفضة والاحجار الكريمة فضلاً عن أجود أنواع الاقمشة التي تم ذكرها في بعض النصوص المسمارية، كما أبدع الفنانون القدماء في تصويرها ونقشها على الاعمال الفنية المختلفة ، فقد كانت مصدر من مصادر معرفتنا عن تطور أشكال وتقنية وأصناف التيجان عبر العصور وقد حرصوا على ذكرها في النصوص المسمارية المتنوعة سواء كانت دينية أو اقتصادية أو أدبية وغيرها.

Introduction

The study of the topic of "crowns and head coverings in the civilization of Mesopotamia" is one of the archaeological topics that deserve study, as it sheds light on one aspect of the civilization of Mesopotamia, as it reflects the extent of society's interest in the external appearance, especially with the gods and kings, as it appears in the various artistic scenes while they are wearing crowns and covers The crown is what is crafted for kings from gold and jewels, as it was known as the diadem that is placed on the heads of kings or princes and be adorned with jewels and precious stones. Among the royal symbols that were placed before the god in the complex of the gods in the sky on a platform, and since the crown represented a symbol of power, rule and authority, it was presented to the king in the coronation ceremony, it is one of the sacred royal insignia.

Crowns were also considered among the artistic achievements that the craftsman excelled in in the technique of their manufacture. During the excavations, samples of crowns were found that could be used in the subject of our study, in addition to identifying the materials used from them, as they were made of precious metals such as gold, silver and precious stones, as well as the finest types of fabrics. Which were mentioned in some cuneiform texts, as the ancient artists excelled in photographing and engraving them on various artworks. They were a source of our knowledge about the development of forms, technology, and varieties of crowns through the ages. They were keen to mention them in the various cuneiform texts, whether religious, economic, literary, and others. .

كانت التيجان عنصراً مهماً في استكمال المظهر الخارجي للملوك، اذا كانت تشير الى رموز الهية ودينية كما اشارت الى ذلك بعض التأليف الادبية في بلاد الرافدين اذ كانت التيجان من ضمن الرموز الملكية التي كانت توضع امام الاله انو اله السماء في مجمع الالهة في السماء[١] وكان اول من تقلد وظيفة الملك في السماء والارض هي الالهة نفسها وعلى وجه التحديد الاله انليل وعندما خلقت الالهة البشر ليعبدوها وينوبوا عنها في الارض كانت الملكية احدى الهبات التي منحتها الالهة الى البشر لتمكينيهم من ادارة شؤونهم والقيام بواجباتهم تجاه الالهة وهكذا اهبطت الملكية ممثلة بشارات الملك من السماء وهي كل من

((التاج والصولجان وعصا الراعي والعرش)) اذ منحت الى من انتخبتهُ الالهة من البشر ليكون ممثلاً لها ونائباً عنها على الارض، واصبح ذلك الشخص المنتخب ملكاً اذ ذكرت ذلك جداول الملوك السومرية ان الملكية كانت في السماء ثم هبطت الى الارض اذا ورد فيها **(في ذلك الوقت، لم يكن قد لبس تاج... وكان الصولجان ورباط الرأس والتاج والعصا مودعة في ألسماء امام أنو ... ثم هبطت الملكية من ألسماء)**[٢]

يتبين من النص المذكور ان اهم الشارات الملكية كانت "التيجان" حيث تمثل رمز الوصل بين الالهة والبشر غير الخالدين، وقد كانت هناك علاقة وثيقة مابين الالهة وتلك الرموز المقدسة فقد عدّ التاج الذي يضعه كبير الكهنة على رأس الملك في حفل التتويج "لا سيما في العصور الاشورية" وهو تاج الاله آشور "الاله القومي الاشوريين"، "اله التاج ألجليل"، "التاج العظيم "[٣] .

لقد تنوعت واختلفت اشكال التيجان والمواد المصنوعة منها من عصر لأخر ومن ملك الى اخر احياناً ويعكس ذلك في تجسيدها في فنون بلاد الرافدين، ففي العصور الاشورية بالغ الاشوريين (ربما على اساس مفاهيم دينية) في استعمال العناصر التزينية للتيجان، اذ اتخذوا من الاحجار الكريمة واللماعة ومن قطع المعادن الثمينة لاسيما الذهب وحدات رئيسة في تحلية مظاهر رؤوسهم[٤] .

وايضاً كان الملوك الاشوريين يتخذون اساليب عدة في زينة رؤوسهم تتناسب مع مكانتهم ومراتبهم السياسية والحربية والاجتماعية[٥]، وهناك امثلة كثيرة للاشوريين وهم يرتدون تيجان فضلاً عن اغطية رأس اخرى ولكن القسم الاكبر منها خاص بالالهة والملوك[٦].

تمدنا النماذج الفنية في بلاد الرافدين باشكال تلك التيجان فقد كان اول ظهور لها على لوح من حجر كلسي يعود الى عصر فجر السلالات صور فيها ما يعرف " الشخصية ذات الريش" من المحتمل انه يمثل ملك واقف بشكل جانبي واضعاً فوق رأسه تاج عبارة عن طوق دائري ذو حافة عريضة وسميكة يحيط بالرأس يعلوه طوق اخر مقسم الى حقول بواسطة خطوط عمودية، وهناك ورقتان مزخرفتان على شكل عظام السمك تبرزان في تاجه[٧] .

يعد هذا النموذج من التاج من اولى نماذج "التيجان المريشة" اما شعره فيتدلى على قفا رقبته وقد عملت اللحية بشكل غير واضح الصدر عاري ويرتدي وزرة طويلة مشبكة مثبتة بحزام عريض مزين بخطوط عمودية مائلة، ويضهر رافعاً احدى يديه لالقاء التحية امام رمزين عبارة عن صولجانين طويلين ربما يمثلان رمز الاله ننكرسو[٨] واليد الاخرى مثنية وموضوعة تحت الصدر .ينظر شكل (١).

من اهم الكنوز التي عثر عليها المنقب وولي في مقبرة آور الملكية هو تاج الملكة بوآبي puabi [٩] المعمول من الذهب والمرصع بأنواع من الاحجار الكريمة فضلاً عن الأكاليل الخاصة بالشعر والحلي المتنوعة التي عملت ببراعة ودقة [١٠].ينظر شكل (٢).

عّد تاج الملكة بوآبي الاكثر روعة وتفصيلاً من التيجان الملكية التي تلبس من قبل النساء اذ يتكون من العديد من القطع الذهبية والاحجار الكريمة [١١] .

اذ كان هناك شريط ذهبي طويل ملفوف حول الرأس، وسميك (يبلغ عرضه حوالي ٠,٠٢م)، والطول (١٢,٠٠م)، الشريط مرصع ومزود بأكاليل وحلقات دائرية ذهبية[١٢].

الصف الأول من الأسفل يتمثل بحلقات ذهبية(التي يبلغ قطرها حوالي ٢,٧سم) والتي تثبت بواسطة حلقات اصغر منها مثبته بالشريط في الجهة الامامية من الرأس[١٣] .

ثم يليها أكاليل تتألف من أنواع مختلفة من الأوراق، اذ شملت أشكال نباتية محددة منها أوراق الصفصاف[١٤] وأشجار الزان[١٥] وغيرها[١٦] ، اذ كانت تلك الأوراق معلقة من عصابات (أو أشرطة) معدنية[١٧] ، زكما يلي الأكليل الأول(وهو الذي يعلو الحلقات الدائرية) عبارة عن اكليل من الورق الزان وهي بيضوية الشكل "تشبه شكل البيضة" وغير مسننة الحواف، يعلوها اكليل اخر من ورق الزان ايضاً لكن كل ورقة منها مزودة بحبة العقيق، ثم اكليلاً من ورق الصفصاف "رمحية الشكل" وذات مقطع طولي، رتبت تلك الاوراق بشكل مجاميع كل ثلاث منها معاً ثبتت على شريط الذهبي الطويل بواسطة حلقة معدنية صغيرة في اعلاها، اما نهاياتها فزودت بحبات العقيق [١٨].

وبين أوراق الذهب هناك أكليلاً يتألف من مجموعة من الخرز ووريدات مطعمة بحجر اللازورد والعجينة البيضاء، ويذكر وولي أيضاً بأنه كانت هناك سلسلة من حبات اللازورد ذات الشكل البيضوي الكبيرة والخشنة نوعاً ما متناثرة فوق الرأس، لكنه لم يكن متأكد من كيفية ترتيب هذه الخرز وفق شكلها الأصلي على رأس الملكة[١٩] .

وفي الجزء الخلفي من تاج بوأبي تقاطعت فروع الأشرطة بعضها مع البعض.ينظر شكل(٢)، وقد تم عمل حلية شعر ذهبية ثبتت في باطن شعرها، أذ يظهر شكل مثلث رأسة للأسفل وقاعدته عملت بسبع تشعبات "أشبه بالمشط" من الذهب مرتفع فوق الرأس، يبلغ ارتفاع حوالي _٣٦سم)[٢٠] وهو ينحني قليلا نحو الأمام كل من التشعبات السبع تنتهي بوريدة من الذهب ذات مراكز معمولة من اللازورد والتي تتدلى بشكل طفيف فوق تاج الرأس[٢١] .

وقد أكتمل روعة تاج بوأبي بواسطة مجموعة من الأقراط المزدوجة الذهبية الهلالية الشكل[٢٢] والتي يبلغ قطرها حوالي(١١سم)، كانت مدعومة بواسطة أربعة حلقات شعر من أسلاك ذهبية سميكة ملتوية حلزونياً مثبتة في شعرها في مكان قريب من الأذنين[٢٣] .

<u>أجزاء تاج بوأبي</u>

١-في أعلى التاج (المشط)

أ- معمول من الذهب.

ب- أرتفاعه ٣٦ سم.

٢- حلقات الشعر (الدائرية).

أ-من الذهب.

ب- القطر (٢,٧ سم).

٣- الأكاليل الثلاثة:- وهي معمولة من الذهب، حجر اللازورد والعقيق.

٤- شريط الشعر معمول من الذهب.

٥- الأقراط:

أ-معمولة من الذهب.

ب- القطر (١١سم)

جميعهم عثر عليهم في حجرة قبر الملكة بوأبي[٢٤] .

أن من ضمن الأراء التي ذكرت عن المقبرة الملكية هي كونها تمثل اساساً طقوس الخصب فهي محاكاة لما يعرف "بالزواج المقدس" الذي كان يقوم الملك من خلاله بدور الزوج – الأله (دموزي) بينما تقوم الكاهنة بدور الزوجة- الألهة (أنانا)[٢٥] لذا فأن مدفن بوأبي والمدفن المجاور لها وهو مدفن الملك الذي قام بدور دموزي في احتفال رأس السنة الجديدة وأحتفل بالزواج المقدس الذي أعتمدت عليه خصوبة البلاد، وكانت بوأبي رفيقته في الزواج المقدس أذ أنها كانت أما الكاهنة العليا أو الملكة أدمجت بالألهة ايننا كنظيرة للملك دموزي ، لذا فأن موت بوأبي قد يكون شغل نفس الموقع في الطقوس كما كانت تشغله أيننا الى العالم السفلي[٢٦]، اذ أن ايننا عند نزولها للعالم السفلي قد زودت بالحلي والتاج المخصص لها، كما جاء في الأسطر:- (وضعت على رأسها الـ(شوكارا) تاج السهل، وشدت حول عنقها خرزات صغيرة من اللازورد، ووضعت حول معصمها سواراً من ذهب[٢٧] .

لذا فأنه من المحتمل أن تمثيل الملكة بوأبي مشابه لتمثيل الألهة ايننا فقد تزينت الملكة بالحلي كالقلائد والأساور ووضعت تاجاً فوق رأسها المدعوم بالعناصر النباتية التي تنمو بالقرب من السهول، فعلى الأرجح أن تصميم تلك النباتات قد أرتبطت بطقوس العبور الى العالم السفلي، فضلاً عنذلك أن الوريدات التي ترتفع من فوق التاج سبعة ربما أن ذلك أشارة الى أعداد أبواب لعالم السفلي البالغ عددها سبعة أبواب ايضاً.

من التيجان المميزة من العصر السومري الحديث هو تاج بوزور-عشتار "حاكم ماري" المقرن، اذ يظهر واقفاً وواضعاً فوق رأسه تاج مزود بزوج واحد من القرون، اذ عمل

تاجه بشكل غطاء نصف كروي يشبه العمامة يصل حتى مستوى اذنيه بحافة عريضة وواسعة خالية من الزخرفة تلامس الجبين وقد زود التاج بزوج واحد من القرون المحيطة بالتاج لتلتقي عند مسافة معينة في الجزء الامامي منه، وهي عبارة عن قرون رفيعة ذو نهاية مدببة وبارزة قليلاً نحو الاعلى مثبتة على حافة التاج، ينظر شكل (٣).

وقد اختلفت الاراء حول التاج المقرن الذي يرتديه الملك اذ ربما يمثل احد الالهة ولاسيما الالهة داكان (الاله الرئيس في مدينة ماري)، الا ان اغلب الاراء تميل الى كونه يمثل احد حكام مدينة ماري قد منح صفات الهية[٢٨] ، بينما يرى بعض الباحثين ان هذا التمثال يعود لحاكم مؤله ربما أشبي ايرا[٢٩] .

ان تاليه الحاكم الممثل بتمثال يعتمر تاجاً مقرنا بزوج واحد من القرون لابد ان يعكس تأثيراً اكدياً قديماً فمهما مشابهان للقرون المثبتة على خوذة الملك نرام سين في مسلة النهر وفي اللوح الخاص به ايضاً[٣٠] .

من نماذج التيجان الملكية المصورة على فنون العصر البابلي الوسيط (الكاشي) التي تميزت بنمط و تصميم مغاير عن شكل التيجان الخاصة لحكام وملوك بلاد الرافدين، اذ صورت في هذا العصر بتصميم خاص به ذا شكل اسطواني او مخروطي يحاط غالباً بعصابة رأس او شريط يربط من الخلف ويتدلى منه شريط طويل ليصل الى منتصف الظهر واستمر هذا الشكل حتى العصر البابلي الحديث.

من ابرز نماذج التيجان الملكية في العصر البابلي الوسيط ما صور على احجار الحدود (الكودرو) من نماذجها حجرة حدود مردوخ نادن اخي (١٠٩٨-١٠٨١) ق .م [٣١].

وقد صور عليها بالنحت البارز الملك واقفاً بشكل جانبي ماسكاً بيدة اليسرى قوس وباليد اليمنى السهم، ويظهر واضعاً فوق راسه تاج اسطواني الشكل "يعرف بتاج الريش" اذ زينت قمته بصف من الريش صغير الحجم مؤطرة بشريط ضيق من الاسفل في منتصف قمة التاج يوجد نتوء (او قطب)[٣٢] كروي الشكل وللتاج حافة عريضة سميكة تلامس الجبين مزينة بصف من الوريدات، ينظر شكل (٤).

وصور على حجر حدود اخرى ملك ربما يمثل الملك نبوخذنصر الاول (١١٢٤-١١٠٣ ق.م)[٣٣] الذي يشاهد بهيئة ووضعية مشابهة للملك مردوخ نادن اخي وهو يعتمر

تاجاً اسطوانياً (تاج مريش) مشابه للتاج السابق الا انه امتاز بزخرفته بزخارف طبيعية "نباتية وحيوانية" اذ زين القسم منه بصف من الوريدات ثم افريز او فاصل ضيق بهيئة اشرطة افقية غير مزخرفة يعلوها حقل وهو القسم الاوسط الاكثر مساحة صور فيه مشهد من مشاهد الطبيعية متمثلة بالشجرة التي تتسلق عليها ربما غزالة، ثم افريز ضيق يعلوه صف من الريش، ينظر شكل (٥).

على الرغم من التشابه مابين التاجين في كلا المشهدين الا ان هناك بعض الاختلاف لا سيما في شكل القطب "او النتوء الكروي" الذي يعلو التاج في الشكل (٤) عن تاج الملك بنوخذنصر الاول الذي يخلو ومن ذلك النتوء الكروي، ينظر شكل (٥).

وهناك نموذج اخر للتيجان العائدة لهذا العصر مثل على حجر حدود تعود للملك ميليشخو الثاني (١١٨٨-١١٧٤ ق.م) وهو يقتاد ابنته بيده الى الالهة عشتار الجالسة على عرشها[٣٤] ، واليد الاخرى مرفوعة ليلقي التحية اليها، ويظهر واضعاً فوق راسه تاج مخروطي الشكل ذو قمة مدببة يتدلى منها شريط رفيع يصل الى منتصف الضهر، وللتاج حافة مسطحة تلامس الجبين، ينظر شكل (٦).

وهناك تاج مشابه له صور على حجرة حدود تعود للملك نابو- ابل - ادينا(NABU.APAL. IDDINA) (٨٧٥-٨٤٢ ق.م) صور في القسم العلوي منها رموز الالهة، اما المشهد فتمثل بكاهن واقفاً امام الملك البابلي نابو ابل ادينا[٣٥] الذي يمسك عصا طويلة صور مرتدياً تاجاً مخروطي الشكل بقمة مدببة وهناك شريط طويل ورفيع يمتد من حافة التاج الامامية ويلتف عدة لفات على الحافة ثم يمر عبر بدن التاج ثم القمة لينسدل خلف التاج ليصل الى مستوى الظهر، ينظر شكل (٧).

نموذج اخر مشابه لهذا التاج صور على حجر حدود تعود للملك البابلي مردوخ_ابل-ادينا الثاني (marduk-apal-iddina II) (٧٢١-٧١٠ ق.م) وهو يعطي للمسؤول الواقف امامه سند (حق ملكية) للاراضي التى كان يسيطر عليها الملك سابقاً[٣٦]، حيث يبدو فيها الملك مرتدياً تاجاً مخروطي الشكل بقمة مدببة معلق فيها شريط طويل ورفيع يصل الى نهاية الظهر، وللتاج حافة عملت بشكل طبقات تتكون من خطوط افقية مصفوفة

فوق بعضها تقع خلف مستوى الاذن ويظهر شعره من تحت التاج اذ عمل شكل كروي ويظهر ممسكاً بعصا طويلة، ينظر شكل (٨).

اما" التيجان الملكية في العصور الأشورية" فأن أول تمثيل لملك أشوري يرتدي تاجاً (او ما يعرف بالبولوس Polos) [٣٧] . هو ما صور على علبة منحوتة (او جزء من غطاء من الرخام لجرة مزينة بنحت بارز) تؤرخ الى عهد الملك توكتلي ننورتا الأول (١٢٤٤-١٢٠٨ق.م) من العصر الأشوري الوسيط [٣٨] ، اذ يظهر مصوراً في هذا الغطاء مشهد معركة المتبقي منه حقلين الحقل العلوي يمثل جثث الأعداء وأسرهم وفي الحقل الثاني الجزء العلوي المتبقي منه يظهر فيه جزء من رأس سائق المركبة، ويظهر امام الخيل جزء من رأس شخص أخر من المحتمل انه الملك مميزاً بتاجه الأسطواني الشكل [٣٩] . ذو قمة مسطحة وذو أرتفاع منخفض، ينظر شكل (٩).

أما في عهد الملك تجلاتبلاصر الأول (١١١٥-١٠٧٧ق.م) صور في منحوتة صخرية نفذت بالنحت البارز[٤٠]، ينظر شكل (١٠). معتمراً تاجاً أسطواني الشكل بأرتفاع قليل نسبياً وبقمة مسطحة ويتدلى من خلف التاج شريط واحد طويل وبعرض صغير يمتد من داخل الجزء السفلي للتاج ليصل نهاية الكتف (ربما تلك الشرائط كانت لها غرض اومدلول ديني)[٤١].

ويذكر الأستاذ الباحث طه باقر (بأن مثل ذك التاج الأسطواني الشكل كان قد جلب من البابليين، والذي كان يلبس من قبل النبلاء الكاشين كما جاء ذلك على لوحة جصية وجدت عند عقرقوف تؤرخ الى القرن الرابع عشر والثالث عشر ق.م) [٤٢] .

وصور على المسلة البيضاء ، شكل (١١) الملك اشور ناصر بال الاول واضعاً فوق رأسه تاجاً أسطواني الشكل (أشبه بالطربوش) يعلو قمته نتوء مخروطي [٤٣] أي بخلاف تاج الملك تجلاتبلاصر الأول، شكل(١٠) التاج ضيق عند القمة وعريض عند القاعدة.

ان هذه الميزة في التاج الملكي أستمرت دون تغيير في تاريخ الأشوريين، التاج المخروطي الشكل[٤٤]. وهي ميزة استمرت لأجل تيجان الألهة أيضاً في العصر الأشوري الوسيط [٤٥].

يمكن ان نلاحظ في المسلة البيضاء ان غطاء رأس الوجهاء وكبار الموظفين مشابه لتاج الملك في الشكل تقريباً، أما في عهد الملك أشور ناصر بال الثاني (٨٨٤-٨٥٨ ق.م) وما بعده فلا وجود لتلك الظاهره من أغطية الرأس، حيث يظهر الوزير وكبار الموظفين مرتدين أكليلاً (طوقاً) مزين بوريدات أو أشرطة [٤٦] ، ينظر شكل (١٢).

بقى شكل التيجان الملكية في هذا العصر اساساً للتاج في الأزمنة اللاحقة مع بعض التغييرات ألطفيفة[٤٧].

وفي العصر الاشوري الحديث من عهد الملك اشور ناصر بال الثاني يظهر واضعاً فوق رأسه التاج الاسطواني، ينظر الشكل(١٣). بارتفاع قليل نسبياً يعلوا قمته نتوء مخروطي مدبب (يشبه شكل الكمثري) صغير الحجم، مشابه للشكل (١١)، وقد زود تاج الملك اشور ناصر بال الثاني من الامام بشريط او عصابة واحدة التي تطوق الجزء السفلي منه، وهي عريضة من الامام وضيقة من الخلف خالية من النقوش والزخارف وهناك عقدة صغيرة من ربط الشريط نفسه وضعت اسفل التاج من الخلف اذ عملت بشكل عقدة صغيرة وتتدلى الأشرطة منها لتصل الى نهاية الكتف، ينظر شكل (١٣) وفي بعض الحالات تظهر تلك الأشرطة مزينة بوردة كبيرة [٤٨] من الامام محصورة بين حلقتين مزينين بنقوش هندسية عبارة عن دوائر صغيرة ، فضلاً عن ذلك هناك دائرتين صغيرتين او ثقبين عند طرفي تلك الأشرطة من الجهتين، وتزين نهايات تلك الأشرطة بأهداب تصل الى منتصف الظهر، ينظر لشكل (١٤) و (١٥أ-١٥ب).

صور في منحوته جدارية من نمرود الملك اشور ناصربال الثاني ، ينظر شكل (١٦)؛ (١٤ب) يظهر واضعاً فوق رأسه تاج مخروطي ناقص الشكل مزود بشريط عريض مزين بوردة كبيرة مركزية، ويتدلى ذلك الشريط من خلف التاج ليصل منتصف الظهر.

نلاحظ بان هذا النموذج من تاجه قد ارفق بشريط أضافي مزين بدوائر صغيرة في أعلى حافته ألمسطحة، ويعلوه نتوئين صغيرين احدهما فوق الاخر.

ان مثل هذا الشريط المحيط بالتاج قد وجد على تيجان خلفائه من ابرزهم الملك شلمنصر الثالث، ينظر شكل (١٧) اذا يظهر مرتدياً تاج مخروطي ذو ارتفاع قليل، يحيط بتاجه من ألامام شريط عريض نسبياً خالي من النقوش وزخارف ويتدلى ذلك الشريط خلف التاج من الأسفل ليصل الى منتصف الظهر نهايته مهدبة، وهناك شريط اخريعلو التاج خالي من النقوش ايضاً مثبت بأعلاه نتوء على شكل يشبه الكمثري، كما صور على مسلة تعود للملك شمشي ادد الخامس يظهر واضعاً فوق رأسه، ينظر شكل(١٨) تاج مخروطي ناقص الشكل ينتهي ببروز في الأعلى عبارة عن نتوء بيضوي وفي الأسفل عند الحافة ربط التاج بعصابة او شريط يتوسطه من الامام زهرة البيبون محصورة بين حقلين، ونلاحظ تكرار الزخرفة حول الشريط، ويتدلى من خلف التاج شريط طويل زينت نهايتة بزهرة ألبيبون واهداب.

وتظهر لنا المنحوتات البارزة من عهد الملك تجلاتبلاصر الثالث تطور في نمط تلك التيجان الملكية، فهناك نموذج للتيجان مزود ومزين باشرطة عديدة، اذ تميز تاج الملك تجلاتبلاصر الثالث ، ينظر شكل (١٩) بكونه ذو شكل مخروطي ناقص طويل ومزود بثلاثة أشرطة افقيه متعاقبة "شريطين في اعلى ووسط التاج" مزينة بزهرة ألبيبون، وعصابة للرأس عريضة تطوق التاج يتوسطها وردة مركزة وهي زهرة البيبون.

تلك الأشرطة العديدة المزينة للتاج أدخلت في عهد هذا الملك واستمرت في عهد الملوك اللاحقين له[٤٩]. وفي عهد الملك اشور أشور بانيبال أصبحت التيجان ألملكية تزاداد ارتفاعاً تدريجياً ومفصلة اكثر من عهد الملك تجلاتبلاصر الثالث، حيث وصلت لارتفاع عظيم واتخذت شكلاً مخروطياً ناقصاً مقسم الى عدة حقول افقية مزينة بعناصر زخرفية هندسية ونباتية مضاف اليها الأشرطة التزينية [٥٠]، ينظر شكل(٢٠).

وكانت التيجان تزداد ارتفاعاً لا سيما في الفتره السرجونية[٥١] ففي عهد سرجون الثاني فصاعدا، العقدة (النتوء) المخروطي التي تعلو ألتيجان كانت مزخرفة والاشرطة مزينة، كما ظهرت في بعض الامثلة من عهد سرجون[٥٢]، ينظر لشكل (٢١، ٢٢) .

وقد تميز تاج الملك سرجون الثاني بشكل مخروطي ناقص، ينظر شكل (٢١) وذو ارتفاع قليل نسبياً، وتكون حافته السفلى اعرض من ألعليا اذ تقل كلما ازدادت ارتفاعاً، يتألف التاج من خمسة حقول مزينة بعناصر زخرفية هندسية ونباتية تفصل بينها فراغات غير مزخرفة، وقد زينت الطبقة السفلى (او الاولى) "بوريدات البيبون الاشورية" محصورة بين حقلين عبارة عن خطوط مستقيمة ومتعرجة وباقي الاشرطة زينت بصف من الوريدات، ويعلو قمة التاج نتوء مخروطي كبير الحجم زين بثلاثة حقول الحقل الوسطي تمثل بخط متعرج، ويتدلى من خلف ألتاج شريط طويل يصل الى منتصف الظهر زينت نهايته باهداب وايضاً زخرفة على شكل وردة.

نلاحظ مدى تشابه تاج الملك سرجون الثاني مع تاج الملك سنحاريب، اذا تميز تاج سنحاريب بكونه مخروطي الشكل يعلو قمته نتوء مخروطي متوسط الحجم، وقد زود التاج بأشرطة افقية تفصل بينها فراغات غير مزخرفة، وتتضمن زخرفة الاشرطة وريدات عملت بشكل صف واحد، ينظر شكل (٢٣) و(٢٤).

وصور الملك أسرحدون على مسلة سنجرلي[٥٣]، ينظر شكل (٢٥). يضهر فيها واقفاً بشكل جانبي واضعاً فوق رأسة تاج مخروطي ناقص الشكل يضم خمسة حقول مزينة تفصل ما بينها فراغات غير مزينة، تتضمن تلك الزينة صف من الدوائر الصغيرة المتجاورة يعلو قمة التاج نتوء مخروطي كبير مزين بخطوط افقية ويتدلى من الخلف التاج شريط طويل يصل الى منتصف ألظهر، زينت حاشيته بحلقين من الدوائر الصغيرة وباهداب عملت بشكل خطوط متعرجة.

فضلاً عن ذلك يعد تاج الملك اشور بانيبال ذو الحقول الخمسة، ينظر شكل (٢٦) المحلى بالاوراد والتكوينات الزخرفية المختلفة من اجمل واروع نماذج التيجان الملكية لهذا العصر، وهو عبارة عن تاج مخروطي ناقص الشكل بارتفاع عالي مزين بزخارف وحلي لحقول التاج المتعددة تفصلها حقول غير مزخرفة، وقد زينت تلك الحقول من التاج بصف من الوريدات (البيبون الاشورية) محصورة بين اشرطة صغيرة مزينة بصف من الدوائر

الصغيرة المتراصة مع بعضها، يعلو قمة ألتاج نتوء مخروطي كبير يناظر الزخرفة المصورة على بدن التاج.

هناك نوع اخر من التاج مخروطي ناقص يضم حقلاً واحداً عريض من الوسط [٥٤] ، ينظر شكل(٢٧) او شريطاً مزيناً من الامام بزهرة على الارجح مصنوعة من الذهب، ذو قمة مسطحة مزينة بخطوط متشابكة، "يعلو التاج في القمة نتوء مدرج من درجتين العليا اصغر من السفلى اشبه بشكل زقورة، قاعدة التاج مزودة بحلقة من الخلف تمر عبرها الاشرطة.

تشير البقايا المادية التي وصلتنا من العصر الاشوري الحديث للتيجان الملكية ان التاج الملكي الذي عثر عليه في مدينة نمرود وهو تاج من الذهب، ينظر شكل (٢٨) يتألف من بدن نصف كروي يحيط بالرأس مكون من ثلاث أسلاك دائرية سميكة ترتبط مع بعضها بواسطة اسلاك اخرى عمودية بمسافات متساوية مكونة اشكالا هندسية وقد زينت من الخارج بكرات كبيرة عدد المتبقي منها (٦٣)[٥٥] هذه الاشكال الكروية هي شبيه بالرمانات وعلى الارجح انها قصد منها ان تكون رمانات لما للرمان من مكانة في بلاد اشور، وزعت على الاسلاك الثلاثة وحليت كل كرة عند واجهتها الخارجية بأطار دائري بارز تحيط به اطلاع مثلثة لتشكيل وردة نجمية، وطعم وسط الاطار بعجائن سوداء[٥٦] ، ويتوزع على الاشكال الكروية عدد من الوريدات المتشابهة " تتكون من دائرة مركزية مجوفة وعلى الارجح قد طعمت بمعادن واحجار كريمة تتفرع منها الوريقات" ويتدلى من البدن أشكالا عنقودية سوداء، وستند على بدن التاج من ألاعلى ثمان اشكال فتيات مجنحة كل منها بأربعة اجنحة واقفات بشكل مواجه امامي ويتدلى شعرهن على جانبي الوجه ويرتدين رداء طويل ذا طيات عمودية ومثبت بحزام، واليدين مرفوعة ومثبتة على الجناح العلوي، ويستند على رووسهن سلك سميك شبة دائري يكون قاعدة القسم العلوي من التاج المزين بأوراق عنب مسننة ومتشابكة مع بعضها تتوسطها وردة كبيرة مركزية، ويربط الاوراق والوردة اسلاك رقيقة، ويتدلى منها اشكال عنقودية سوداء ايضاً وهي تمثل عناقيد عنب اسود [٥٧]، أن هذا التاج الاشوري امتاز بجمال الصنعة ودقة التنفيذ العملي والمهارة مما يعكس لنا مستوى الصناعة والحرف وبداعة العمل الفني.

فضلاً عن ذلك نود ان نبين ان الباحثين (ديفيد وجون أوتس) يذكران)بأن ذلك التاج الذهبي قد وضع على راس طفل في التابوت في القبر الثالث) [٥٨]، ينظر الشكل (٢٨).

نموذج اخر للتيجان الخاصة بالملكات الاشوريات التاج المنحوت على القطعة العاجية التي سميت من قبل الباحثين بـ"مونوليزا الاشورية " التي يعتقد انها تمثل الملكة الاشورية "شمورمات [٥٩] (سميراميس) وهي متوجة بتاج عمل بشكل طوق دائري [٦٠]، مسطح يحيط بالرأس، على الارجح قد يكون معمول من الذهب، ونلاحظ وجود ثقوب دائرية تتخلله ربما كان مطعم بالاحجار الكريمة، يستند التاج على قاعدة دائرية سميكة مزودة بشريطين رفيعين يحيطان بها وهما خاليان من النقوش، ينظر شكل (٢٩).

ومن التيجان الملكية للملكات الاشوريات هو تاج الملكة اشور شرات [٦١] ((زوجة الملك اشور بانيبال)) اذ صورت على منحوتة من نينوى وهي جالسة على كرسي العرش وعلى رأسها تاج مبرج[٦٢] اسطواني منخفض مزين بما يشبه ابراج سور المدينة [٦٣] ، اذ عملت بشكل أبراج مصفوفة حول التاج ذات نهايات مسننة، ينظر شكل (٣٠) وتظهر وهي حاملة بيديها اليمنى كاساً واليد الاخرى تحمل شيئاً شبيهاً بالمروحة، كما صورت هذه الملكة على مسلة عرفت بأسمها تظهر فيها بالهيئة السابقة، اذ صورت الملكة جالسة على العرش الذي لم يبق منه سوى جزء من مسنده الخلفي المزخرف، وتظهر رافعة يدها اليمنى لالقاء التحية واليد اليسرى مثنية وماسكة فيها زهرة، تضع الملكة فوق رأسها تاج اسطواني منخفض مزين بابراج ليبدوعلى شكل سور مدينة نينوى[٦٤] ، التاج يحيط بالرأس تستقر فوقه ثلاث ابراج مسننة وزعت حوله بمسافات معينة[٦٥]،، ينظر شكل (٣١) من الادلة حول التاج المزين بابراج يشبه سور المدينة والذي ربما يعكس قوة سياسية لوح بارز صور فيه اشخاص يقدمون تصميم سور مدينتهم الى ملك اشور تبعاً لانتصارات هجوم الاشوريين [٦٦]، او ربما هذا النموذج المحمول يمثل التاج نفسه اذا يظهر الشبه الكبير بين النموذج المحمول وبين تاج الملكة اشورشرات، ينظر شكل (٣٢).

بناء على ما تقدم نستطيع ان نثبت عدد من مميزات التيجان الملكية الأشورية:

١-امتازت بشكلها المخروطي الناقص وبعضها اسطواني، وقد كانت بدايات ظهور التيجان بأرتفاع بسيط ثم تطورت حتى ازدادت أرتفاعاً لا سيما في الفترة السرجونية.

٢-تعود اولى نماذج التيجان الاسطوانية الشكل المزودة بالنتوء المخروطي في قمتها الى العصر البابلي الوسيط لا سيما تلك المصورة على احجار الحدود"الكودرو" التي ذكرناها سابقاً، ثم شاعت في العصور الاشورية لا سيما تلك المصورة على المسلة البيضاء في عهد الملك اشور ناصربال الاول اذ كان اول ظهور لها.

٣-ظهور اولى النماذج التيجان الملكية الاشورية مزودة بأشرطة كان في عهد الملك تجلاتبلاصر الاول، والذي هو عبارة عن شريط واحد طويل ذو عرض قليل يمتد من اسفل التاج ليصل الى نهاية الكتف، ربما كانت تلك الاشرطة ذات مدلول ديني.

٤-زودت التيجان بعصابة او شريط يطوق الجزء السفلي منها، اذ تمر عبر حلقة دائرية صغيرة في الجزء الاسفل في خلف التاج، ويتدلى الباقي من الاشرطة ليصل نهاية الكتف، وقد كانت بدايات ظهورها في عهد الملك اشور ناصربال الثاني بعضها كانت خاليه من النقوش والزخارف والبعض منها زينت بوريدات ونقوش هندسية وقد زينت نهايات تلك الاشرطة باهداب تصل نهاية الظهر.

وفي عهد هذا الملك ايضاً حدث تغيير في نمط وشكل التاج اذ ارفق بشريط اضافي يعلو حافته المسطحة ثم يعلوه نتوئين صغيرين احدهما فوق الاخر، ثم ازدادت تلك الاشرطة لاسيما في عهد الملك تجلاتبلاصر الثالث اذ أصبحت ثلاثة اشرطة متعاقبة مزينة بزخارف نباتية وهندسية، تلك الميزة ادخلت في هذه الفترة ثم استمرت خلال العصور التالية. ان الغرض من تلك العصابة او الشريط هو عنصر جمالي وذلك لاضفاء الابهة والفخامة لتيجان الملوك وقد تكون في الاصل تستخدم لربط التاج المتمثل بشكل العصابة المحلاة وبهذا نجد لهذه الشرائط عنصر جمالي واخر وظيفي لتثبيت التاج.

٥-امتازت التيجان في الفترة السرجونية بكونها ذو ارتفاع عالي نسبياً فضلا عن العقد او النتوء المخروطي الذي يعلو التيجان بكونه مرتفع ومزود باشرطة مزينة بزخارف متنوعة اذ شهدت هذة الفترة ازدياد ظهور التكوينات الزخرفية في حقول التاج.

٦-فضلا عن ذلك امتازت التيجان الملكية الخاصة بالملكات بتنوعها على الرغم من قلة النماذج التي وصلتنا فقد جاءت نماذج مختلفة منها ما صورت بشكل اسطواني منخفض يحيط بالرأس، الخاص بالملكة الاشورية شمورمات المعمول بالذهب والمطعم باالاحجار الكريمة، والبعض منها عمل بشكل تاج مبرج دائري مقرنص مثل على شكل ابراج سور مدينة نينوى، كما جاء في تاج الملكة اشورشرات زوجة الملك اشوربانيبال.

٧-من العناصر الزخرفية الممثله على التيجان الملوك الاشوريين هي الزهرة الاشورية او "زهرة البابونك" اذ غدت صفة مميزة للفن الاشوري حيث اننا نجدها تزين اغلب تيجانهم فضلاً عن قطع الحلي وزخارف ملابسهم ايضاً بهذه الزهرة.

اما في العصر البابلي الحديث فكان من ابرز تيجان الملوك هو تاج الملك نبونائيد المصور على الجزء العلوي من وجه مسلة محفوظة في المتحف البريطاني[٦٧] ، ذات قمة محدبة من الاعلى اذ ضمت مشهداً منحوتاً نحتاً بارزاً صور فيها الملك متجهاً نحو اليمين باتجاه رمز الالهة التي برزت امامه في الاعلى حاملاً بيده صولجانه الملكي او العصا الطويلة المزخرفة برمز الهي في اعلاها يتمثل بهلال القمر يظهر الملك واضعاً فوق رأسه تاج مخروطي الشكل بارتفاع عالي وبقمة مدببة وبارزة نحو الاعلى، ويتدلى من اسفل التاج من الجزء الخلفي منه شريط رفيع يصل الى نهاية الظهر[٦٨]، ينظر شكل (٣٣).

شكل (١)
أنطون مورتكات ، الفن في العراق ... ، ص٧٥، لوح(٣٠).

شكل (٢)
Richard, L.Z,And Lee , H., Treasures From The Royal….., p.89.

شكل (٣)
أندري بارو ، سومر فنونها ..... ، ص٣٢٤ ، لوح (٣٣٤).

شكل (٤)
Hall, H.R., Babylonian And Assyrian ……,p 32, PL.(IX.3).

شكل (٥)
Hinke, J., A New Boundary…., p.13, fig.(50).

شكل (٦)
أنطون مورتكات ، الفن في العراق ..... ، ص ٣٠٦ ، لوح(٢٣٠) .

شكل (٧)
Hall, H.R., Babylonian And Assyrian……,p 32, PL.(IX.2).

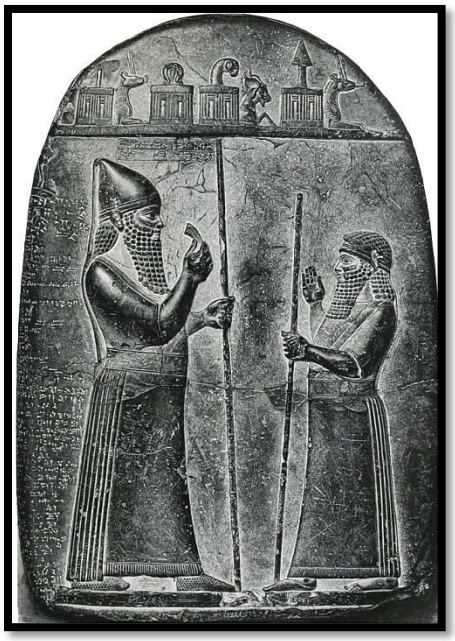

شكل (٨)
Stephen, B. ,Handbook To Life…., p 93, fig.(3.11)

شكل (٩)
أنطون مورتكات ، الفن في العراق ... ، ص٣٤٠، لوح(٢٤٤).

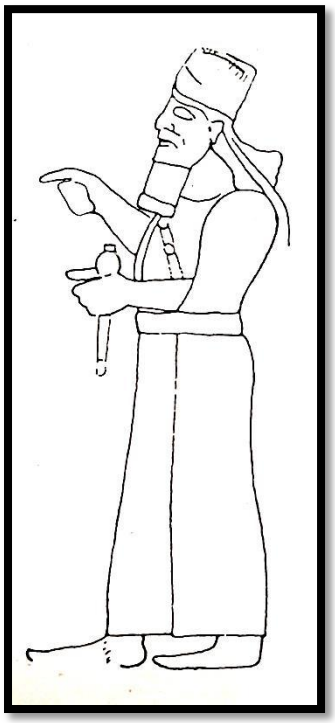

شكل (١٠)
Madhloom, T.A, The Chronology…., PL(XXXII.1).

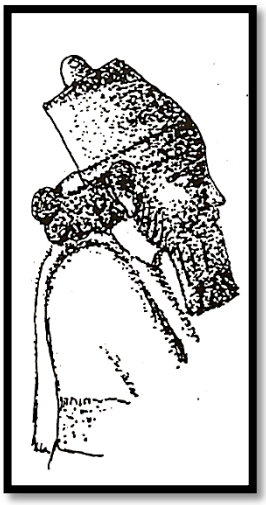

شكل (١١)
Madhloom, T.A, The Chronology…., PL.(XLI.6).

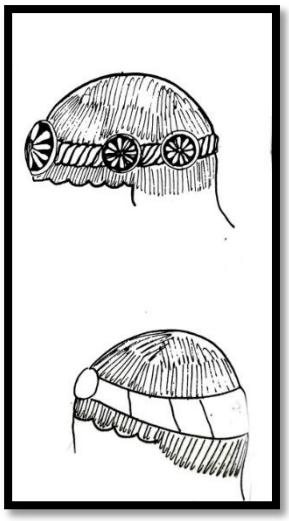

شكل (١٢)
وليد الجادر وضياء العزاوي ، الملابس والحلي..... ، ص٨٧ .

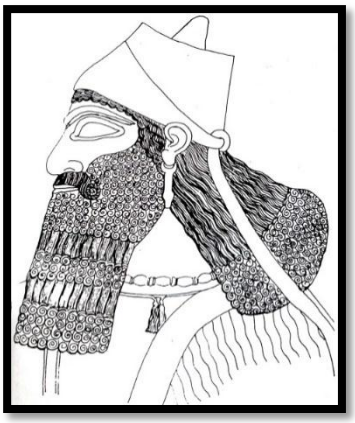

شكل (١٣)
Madhloom, T.A, The Chronology…., PL.(XL.1).

شكل (١٤)
Madhloom, T.A,The Chronology.., PL(XXXIV.1);
Layard, A.H, The Monuments Of Nineveh….., 1 series, PL.(12).

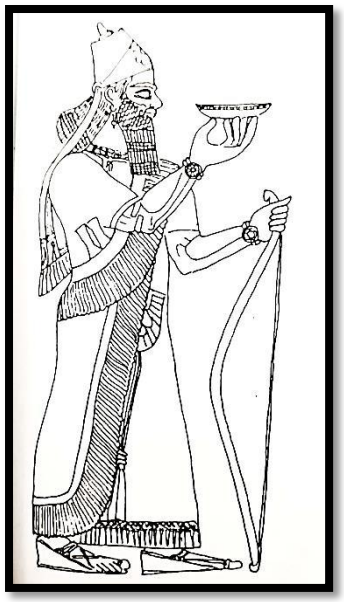

شكل (١٥ أ)

شكل (١٥ ب)

Madhloom, T.A, The Chronology…., PL.(XXXV.2.3).

شكل (١٦)

Madhloom, T.A, The Chronology…., PL.(XXXIII.2).

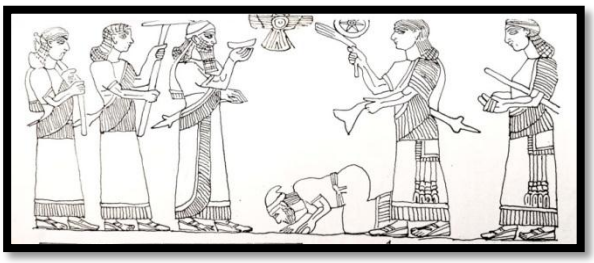

شكل (١٧)

Madhloom, T.A, The Chronology…., PL.(XXXVI.1).

شكل (١٨)
Madhloom, T.A, The Chronology…., PL.(XLI.2).

شكل (١٩)
Barnett, R.D, And Falkner, M., The Sculptures Of AssurnasirpalII….,PL.(XCV.III).

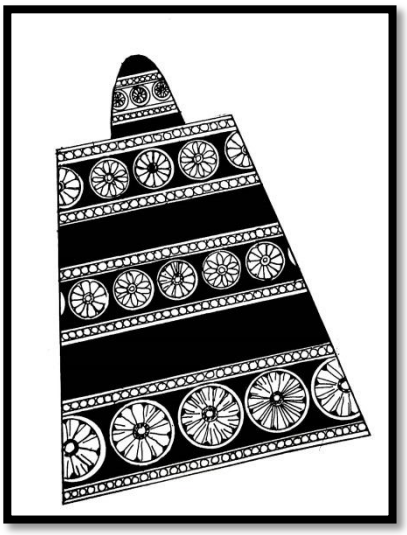

شكل (٢٠)
وليد الجادر وضياء العزاوي ، الملابس والحلي..... ، ص٨٧ .

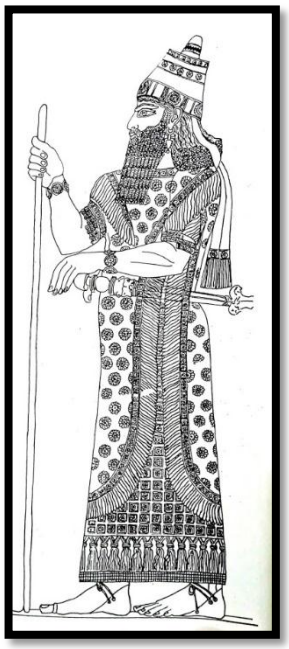

شكل (٢١)
Botta, P.E., And Flandin ,M. E., Monument De Ninive …, PL.(12).

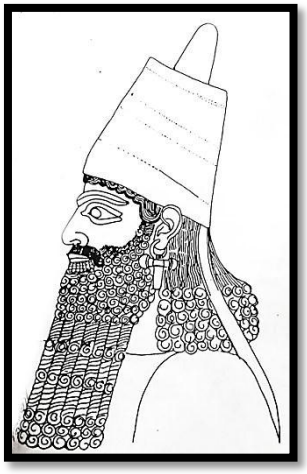

شكل (٢٢)
Madhloom, T.A, The Chronology…., PL.(XL.3).

شكل (٢٣)
Madhloom, T.A,The Chronology.., PL.(XXXVII.2);
Layard, A.H, The Monuments Of Nineveh….., 2 series, PL.(23).

شكل (٢٤)
Madhloom, T.A, The Chronology…., PL.(XLI.4).

شكل (٢٥)
هالة عبد الكريم ، المسلات الملكية.... ، لوح(١٢٩).

شكل (٢٦)
Madhloom, T.A, The Chronology….,
PL.(XL.4).

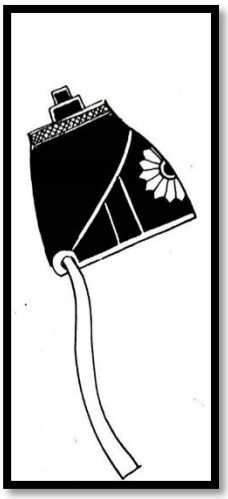

شكل (٢٧)
وليد الجادر وضياء العزاوي ، الملابس والحلي..... ، ص٨٧ .

شكل (٢٨)
مزاحم محمود وعامر سليمان ، نمرود مدينة الكنوز.....، ص٣٧٣ ، شكل (١٥٩-١٦٠).

شكل (٢٩)
Strommenger, E.,The Art Of Mesopotamia….,p362, PL.(XLI).

شكل (٣٠)
عيسى سلمان ، الازياء الآشورية ....، ص١٤٨.

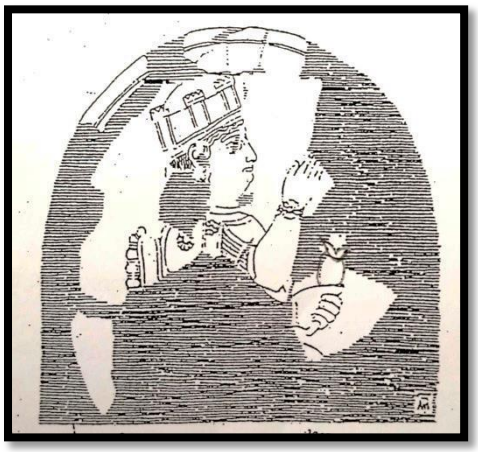

شكل (٣١)
Mark, V.D.M.,The Ancient Mesopotamia….., p 52.

شكل (٣٢)
Mark, V.D.M.,The Ancient Mesopotamia….., p 53, fig.(3.2).

شكل (٣٣)
Gadd,C.J.,The Harran Inscriptions…., p39-41,

الهوامش:

(1)Bienkowski, P., and millard, A., Dictionary of The Ancient Neareast, (Phil adelphia – 2000)P.83

(٢)عامر سلمان، العراق في التاريخ القديم موجز التاريخ الحضاري، (موصل- ١٩٩٣)، ص٢٨_٢٩

(٣) وليد الجادر، الحرف والصناعات اليدوية في العصر الاشوري المتاخر (النساجون والنسيج)، (بغداد_١٩٧٢)، ص ٢٥٧

(٤) ازهار شيت، الدعاية والاعلام في العصر الاشوري الحديث، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآثار،(موصل _٢٠٠٠)، ص٢٥، ليال خليل، الحلي على مشاهد النحت الاشوري، رسالة ماجسير غير منشور، جامعة الموصل، كلية الآثار،(موصل_٢٠٠٨)، ص١٧.

(٥)وليد الجادر "الازياء والاثاث"، حضارة العراق، ج٤، (بغداد_١٩٨٥)،ص٣٥٨.

(٦)هاري، ساكز، قوة اشور، ترجمة: عامر سليمان، (بغداد- ١٩٩١)، ص٢٢١.

(٧)انطوان مورتكات، الفن في العراق القديم، ترجمة: عيسى سلمان وسليم طة التكريتي، (بغداد_ ١٩٧٥)، ص٧٤.

(٨) انطوان مورتكات ، الفن في العراق....، ص٧٤.

(٩) قرأت سابقاً (شبعاد Shub–Ad) وهي زوجة ملك غير معروف. ينظر نيسن، المقبرة الملكية في اور وموقعها الزمني ضمن التايخ البابلي" ،ترجمة: فوزي رشيد، سومر، ج(٢٢)، (١٩٦٦)، ص ٧٢؛ الصيواني، شاه محمد علي، اور، (بغداد_١٩٧٦)، ص٤٤.

(١٠) الصيواني شاه محمد علي ،اور .....، ص٥٧.

(11)Richard,L.Z.and Lee,H,Treasures From The Royal Tombs of ur, (Philadelpia_ 1998), P. 89;
Woolley, L. Ur Excavations the Royal cemetery, vol. II, (London-1934), p.84; Somervili, B.A., Empires of Ancient Mesopotamia, (America -2010), P.72.

(12) Woolley, L. Ur Excavations…,P.84.

(13)Ibid, P.84.

(١٤)اوراق الصفصاف: ذكرت بالسومرية خالو بـ Kha– LU.UR تقابلها في البابلية "halapu" وفي العربية "الخلاف " (الصفصاف)، والصفصاف جنس شجر من فصيلة الصفصاطيات ينمو المناطق الباردة والمعتدلة وعلى الاخص بالعرب في المياه وزراعته متوفرة في جنوب العراق، وقد خصصت أنواع منه لا سيما ما تعرف (بالصفصاف المستحي) للتزيين، فضلاً ذلك ذكرت المصادر الطبية البابلية أستعمالات عدة منها أستعمال بذره للقروح وللأمراض الجلدية، وتم تشخيصة لبعض الأمراض النسائية لا سيما عند نزيف الحيض. ينظر:– طه باقر، "دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية"، سومر، مج(٨)، (١٩٢٥)، ص ٢١؛ المنجد في اللغة والأعلام، ص ٤٢٧.

(١٥) أشجار الزان: نوع من أنواع الشجر العظيم الطويل، المستقيم الجذع الأملس اللحاء، يبلغ أرتفاعة حوالي (٤٠م). ينظر: معجم الوسيط، ص ٤٠٨.

(١٦) وقد عّدت تلك الأشرطة الأمامية بمثابة لباس طقسي للدخول الى العالم الآخر، اذ أن تصميم تلك النباتات " لاسيما تلك التي تحيط بالجبين" قد أرتبطت بطقوس العبور أي طقوس خاصة" طقوسملابس للدخول الى العالم السفلي". ينظر:–

Zuzanna, W., Tracing The Diadem Wearers: an inguiry in to The Meaning of Simple-Form Head Adornments form The Chalcolithic and Early Bronze Age in The Near East, (Warsaw- 2014), P.109-110.

(17)Ibid, P109-110, Fig.(10).

(18)Woolley, L. Ur Excavations the Royal cemetery, vol. II, (London-1934). Somervili, B.A., Empires of Ancient Mesopotamia, (America -2010), P.84.

(19) woolley, L.Ur Excavations….,p, 84.

(20) Richard. L,Z., and Lee ,H., Treasures from the Royal….,p,90.

(21)Ibid, p,92;woolley,L ., Ur Excavations…,p,84.

(٢٢) أشار ليونارد وولي الى أن حلقات الشعر ربما قد استخدمت كحلق للأذن أيضاً، بدلالة وجودها قرب الرأس في القبر، فضلاً عن وجودها قرب الكتف ولبسه كحلق شعر أذ أستخدمت للزينة وثبتت شعر الرأس. ينظر:

Maxwell,K,R., Western Asiatic Jewwellery 3000-612 B.C, (London- 1971),p.5.

(23)Richard. L,Z., and lee ,H., Treasures from the Royal….,p,92; woolley,L ., Ur Excavations…,p,84.

(24) Richard. L.Z., and Lee ,H., Treasures from the Royal….,p.90.

(٢٥)فاضل عبد الواحد، عشتار ومأساة تموز، (بغداد –١٩٧٣)، ص ١٤١.

(٢٦) هاري ساكز، عظمة بابل، ترجمة: عامر سليمان، (الموصل– ١٩٧٩)، ص ٤٣٤.

(٢٧) صموئيل كريمر، من ألواح سومر، ترجمة: طه باقر، (بغداد– ٢٠١٠)، ص ٣٢١.

(٢٨)اندري بارو، سومر فنونها وحضارتها...، ص٣٢٤،

Parrot, A., Sumer Translated By Stuart Gilbert And james Emmons, (France-1960), p. 268

(29)Schlossman, B.l, "Portraiture in Mesopotamia in The late Third and Early Second Millennium B. C, part II, The early second millennium, " Afo, Band (xxvIII), (1981-1982), P. 144, Fig.(1-2)

(٣٠) انطوان مورتكات، الفن في العراق ....، ص٢١٦.

(٣١)خالد حيدر، أحجار الحدود البابلية (كدورو) ،دراسة تحليلية ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الأداب، قسم الأثار، (موصل، ٢٠٠٠)، ص٤٧.

Hall, H. R, Babylonian and Assyrian Sculpture in The British Museum, (London_1928), p.32, PL(IX.3), Frankfort, H., The Art and Architecture….., p. 130, fig. (147).

(٣٢)كان هذا النموذج الاول للتاج المزود بنتوء (او قطب) ثم شاع استعمالة في العصر الاشوري الحديث

(33)Hink, W. M. J., A New Boundary…, P. 13, fig. (50)

(٣٤)انطوان مورتكات، الفن في العراق.....، ص٣٠٥،

Amiet, p., L, Art Antique de Procho-orient, (paris-1977), p. 393, fig-(516).

(35)Hall, h.r. H. R., Babylonian and Assyrian…., p.32 , pl.(IX.2).

(36)Stephen, B., Hand book to life in Ancient Mesopotamia, (Newyork_2003), p.q3, fig. (3.11);

Staatliche,m., DAS Vorderasiatische Museum, (Berlin_1992), p.109, fig(54).

(٣٧)البولوس (POLOS) :– تسمية يونانية لنوع اسطواني من أنواع أغطية الرأس، ويظهر مثل ذلك الغطاء في بلاد الرافدين، فضلاً عن الفنون التشكيلية في سوريا وبلاد الأناضول لا سيما في الألف الثاني ق.م ينظر:هارتموت كيونة، الاختام الأسطوانية في سورية بين (٣٣٠٠–٣٣٠ ق.م)،ترجمة:تيونيغن، (١٩٨٠)، ص ١٦٨.

(٣٨) أنطون مورتكارت، الفن في العراق...، ص ٣٤٠، لوح رقم (٢٤٤).

(39)Madhloom,T.A,The Chronology…p.9,p.74.

(40) Ibid,p.74.

(٤١) عدت الشرائط المدلاة من التيجان ذوات أغراض و مدلولات دينية اذ كانت غالباً ما تشكل هذه الشرائط من أمام او من خلف التيجان وتترك نهاياتها مدلاة حيث تزين نهاياتها اما بأهداب او حلي تتخذ شكل الوردة. ينظر: وليد الجادر، الحلي والصناعات اليدوية..، ص ٢٥٨–٢٥٩؛

Madhloom, T.A,The Chronology…., (pl.xxxII.I).

(42) Baqir,T., "Iraq Covernment Excavatyons at AqarQuf Third Interim Report, (1944-1945), Iraq, vol.(VIII), (1946),PL.XII,Fig.(5).

(43) Madhloom, T.A, The Chronology…, p.74.

(٤٤) الشكل المخروطي كان معروفاً من قبل البابليين "تاج مخروطي الشكل يعلو قمته صف من الريش" لاسيما في عهد الملك مردوخ نان أخي، لذلك الملك في المسلة البيضاء صور وهو مرتدياً تاج المملكة البابلية كما كان يفعل ذلك كل الملوك الأشوريين الذين جاءوا بعد الملك تجلا تبلاصر الأول ينظر:

Madhloom, T.A, the chronology…,p74;

أنطون مورتكات، الفن في العراق...، ص ٣٦١.

(٤٥) المصدر نفسه، ص ٣١٦؛ Ibid ,p75

(٤٦) المصدر نفسه، ص ٣١٦؛ Ibid,p 75

(47) Madhloom, T.A, The Chronology…, P.74.

(٤٨) هذه الوردة المركزية ربما قد عملت من الذهب. ينظر :

OPPenheim, L., "The Golden Garments of The Gods", JNES, vol. VIII, (America _1949), p.172.

(49) Barnett, R. D, and Falkner, M., The sculptures Assurnasirpal TI, Tig Lath- Pileser III And Esarhaddon from The Central and S.w palaces At Nimrud, (London-1962), PL. (xcv TTI, LXXT).

(٥٠) وليد الجادر، الحرف والصناعات ....، ص ٢٥٨.

(٥١) وليد الجادر، الحرف والصناعات اليدوية في العصر الاشوري المتاخر (النساجون والنسيج)، (بغداد_١٩٧٢)،ص ٢٥٩.

(52) Madhloom, T.A, The Chronlogy ……, P. 75.

(٥٣) مسلة سنجرلي: نحتت هذه المسلة في حجر الديورات، يبلغ ارتفاعها الكلي حوالي (٣,٨٠م) وقد عثر عليها في سنجرلي (جنوب شرق بلاد الاناضول، وهي تمثل موقع مدينة السمأل القديمة)، ينظر :

هالة عبد الكريم، المسلات الملكية في العراق القديم دراسة تاريخية- فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، (موصل- ٢٠٠٣)، ص ٢٢٠.

(٥٤) وليد الجادر، الحرف والصناعات .....، ص ٢٥٩؛

وليد الجادر وضياء العزاوي، ألملابس والحلي عند الاشوريين، ص٨٧.

(٥٥) مزاحم محمود وعامر سليمان، نمرود مدنية الكنوز الذهبية، (بغداد- ٢٠٠٠) ص٣٧٣.

(٥٦) مزاحم محمود وعامر سليمان، ونمرود مدينة الكنوز ...، ص ٣٧٣

١. (٥٧) المصدر نفسه، لوح رقم (١٥٩-١٦٠)؛ شمس الدين فارس وسلمان عيسى الخطاط، تاريخ الفن القديم، (بغداد-١٩٨٠)، ص١٠٢ ، شكل (١٧٥).

(58) Oates,D., And Joan ,Nimrud AN Assyrian Imperial City Revealed ,(London_ 2004), P. 100, fig. 4.a;

فرج بصمة پجي، كنوز المتحف العراقي، (بغداد-١٩٧٢)، ص ٢٩٤.

(٥٩) شمورمات (اسمها سميرأميس ذكرت في الكتابات الاكلاسيكية) الاسم مركب من كلمتين الاولى (شمو: معنى"حمامة" و "شرمات": المحبوبة فكون معنى الاسم الملكة "محبوبة الحمامة " وهي زوجة الملك الاشوري شمسي ادد الخامس، ويرى بعضهم بأنها حكمت وصية على ابنها ادد نيراري الثالث بعد وفاة زوجها مدة خمس سنوات، لذا تعد الملكة الوحيدة التي حكمت البلاد فعلاً في التاريخ الاشوري ينظر :

Sarah, C.M ,"Neo-Assyrian Royal women and male Identity: Status as a Social Tool", JAOS, Vol, (124), No.1, (America-2004), P.52-53;

بهنام ابو الصوف، ظلال الوادي العريق، (بغداد-١٩٩٤) ص١٢٨-١٢٩؛ هبة حازم، نساء القصر الاشوري، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة الموصل، كلية الاثار، (موصل -٢٠٠٢)ص ١٠٤- ١٠٥.

(60) Strommenger, E. ,The Art of Mesopotamia….., P.362 ,PL. (XLI).

(٦١) اشور شرات: اسمها بمعنى " ملكة اشور " ينظر :

هبة حازم، نساء القصر الاشوري، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة الموصل، كلية الاثار، (موصل -٢٠٠٢)، ص١١٨

(62) Parrot, A., The Assyrian Costumes and Crowns, (London _1961), P132-133;

وليد الجادر وضياء العزاوي، الملابس والحلي ....،ص٩٨-٩٩

(٦٣) جاندراك هوزايا، ازياؤنا التراثية بابلية اشورية، (اربيل _٢٠٠٤)، ص٩؛

عيسى سلمان ، الازياء الاشورية .....، ص١٤٨.

(64) Mark, V. D. M., The Ancient Mesopotamia City, (New york_1997),P. 52.

(65) Andrae, "Die Stelenveihen in Assur", Dsa (Osnabück_ 1972), p.8.

(66) Mark, V. D. M. The Ancient ……,P. 52-53.

(67) Gadd, c.j., "The Harran Inscriptions of Nabonidus" AS, Vol. (8), (1995), p.39_41;

مؤيد سعيد، "صور حديثة لنبونئيد ملك بابل"، سومر، مج (٣٧)،، (١٩٨١)، ص٦٨.

(٦٨) وهناك مسلات اخرى مشابهة لهذا المسلة وبنفس هيئة الملك. للمزيد عنها ينظر:

مؤيد سعيد، "صور حديثة لنبونئيد ملك بابل"، سومر، مج (٣٧)،، (١٩٨١)، ص٦٨؛

هالة عبد الكريم، المسلات الملكية ....، ص٢٥٦_٢٦٦، شكل (١٥٠_١٥١_١٥٢).